الشعرية بين تعدد المصطلح واضطراب المفهوم

الأستاذة: خولة بن مبروك
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة بسكرة– الجزائر

الملخص:

تعالج هذه الدراسة حيثيات الشعرية واكتشاف أبعادها والغور في معالمها إذ لا يختلف اثنان، على أن فوضى المصطلحات والمفاهيم أزمة شائعة في متون المؤلفات العربية المعاصرة، وتبّدت نتيجة اقبال الباحثين بترسانة مصطلحية سعيا منهم لتكريسها نقديا وشرعنتها ما يجعل كل خطاب يحتاج في قراءته إلى استعمال مرجعية مخصوصة بالناقد المقروء دون غيره.

لعل محاولة البحث في حيثيات الشعرية المعاصرة وتتبع ديناميتها، أمر محفوف بالزئبقية، أين يعتبر القارئ المتصفح لخباياها على تعدد معانيها واختلاطها عبر الترجمة لعمليات التفاعل المختلفة.

ولاشك أن الشعرية لا تبوح بمتنها ودلالتها بيسر، بل تحتاج إلى تحفيز للخروج من الضبابية والعتمة، وهنا تنفتح التسمية على التعدد، إذ تعتبر هذه الأخيرة– الشعرية– من المصطلحات التي لقيت إقبالا ورواجا كبيرين في الميدان الشّعري والنقدي وهذا ما أثبتته أقلام أولئك النقّاد والشّعراء من خلال التّنظير لها في كتاباتهم وأطروحاتهم.

I- الشعريّة:

1- الشعريّة في التّراث النّقدي:

يختلف النقّاد في تحديد مفهوم الشعريّة كل حسب قناعته العلميّة، وإن كانت التسمية متجذرة في القدم القِدم عند" أرسطو" في كتابه" فن الشّعر"، ألا تراه يقول أن الشّعر:« محاكاة تتسم بوسائل ثلاث، قد تجتمع وقد تنفرد وهي: الإيقاع، والانسجام، واللغة»(1).

فالشّعر عند أرسطو هو محاكاة، والمحاكاة الأرسطية لا تعني تصوير الواقع بحذافيره تصويرا فوتوغرافيا، ولا تعني أيضا تقيد الشّاعر بالأحداث كما جاءت، ولكن عليه أن يقدّم رؤيا جمالية.

ووردت الشعريّة في كتابات القدامى بتسميات مختلفة كـ" صناعة الشّعر"، وأرسطو هو أوّل من استخدم هذا الاصطلاح، وقد ركّز اهتمامه على جانبين في العمل الأدبي هما الشّكل والمضمون، وجعل« الشّعر صنعة فنيّة وأن فن الشاعر يتجلّى في صياغته وتنظيمه للعمل الشّعري حتى يكسبه الصّفة الشعريّة، مستندا إلى المحاكاة كعنصر جوهري في الشّعر»[2].

إنّ الشّاعر الحقيقي في نظر أرسطو هو الذي يتوفّر على آلية التنبؤ بالمستقبل والاستشراف له، متجاوزا ما هو موجود في الواقع إلى ما يمكن أن يوجد في الخيال وذلك ما جسّده قوله:« إنّا متكلّمون الآن في صناعة الشّعر وأنواعها»[3].

وورد أيضا مصطلح" الشعرية"، بمعنى نظم الكلام وعمود الشّعر، وهذا ما جسّدته الظّروف التّاريخية والحضارية التي عملت على وضع قوانين وشروط تشلّ في حركة الإبداع، وهذا ما يسمّى بـ" عمود الشّعر" الذي حدّده المرزوقي في مبادئ سبع، كان قد عدّها الآمدي ووضّحها" القاضي الجرجاني" من قبل وهي:

1- شرف المعنى وصحته.
2- جزالة اللفظ واستقامته.
3- الإصابة في الوصف.
4- المقاربة في التّشبيه.

وزاد عليها:

5- التحام أجزاء النّظم والتآمها على تخيير من لذيذ الوزن.
6- مناسبة المستعار منه للمستعار له.
7- مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائها للقافية حتى لا منافرة بينها[4]، لكن المرزوقي لم يكتف بوضع هذه المبادئ فقط، بل زاد على ذلك معايير متنوعة خاصة بكل مبدأ[5].

المبادئ التي سطّرها" المرزوقي" والمعايير المتنوعة المنسوبة لكلّ مبدأ هي بمثابة

الخطوط الحمراء التي لا يجوز تجاوزها، لأنها تمثّل سقوف سحر وجمال القصيدة العربيّة.

ولقد كان لــ" عبد القاهر الجرجاني" موقفا نقديا معارضا لنظريّة" عمود الشّعر" فالوزن والقافية لا يعتمد عليهما في تحديد شعرية الشعر، لذلك عمل على اسقاطهما:« لقد نقض" عبد القاهر الجرجاني" بنظريته الكثير من الأسس التي قام عليها عمود الشّعر...»(6).

فجمالية النّص عند" عبد القاهر الجرجاني" مستترة في نظرية النّظم بوصفه: « توخي معاني النّحو في معاني الكلم»(7)، وهذا يحيلنا إلى خطوة متقدمة" نحو الشّعرية"، والتي تناولها عبد القاهر الجرجاني في كتابيه" أسرار البلاغة" و" دلائل الإعجاز" كإشارات لا كعلم قائم بذاته، ليأخذها النقّاد المحدثون بالدّراسة والتّحليل، فالفكرة ليست لمن ابتكرها أول مرة، بل لمن طوّرها، وبثّ فيها الرّوح من جديد، ليجعل منها علما، وهذا ما يقول به زعيم المسرح العبثي الألماني" بريشت"، حينما قال أن الشيء كيفما كان فكرة أو علما أو أرضا هي ليست لمالكها الأصلي، بل لمن يخدمها ويربيها.

والمتتبّع لمسار" الشّعرية" في تراثنا النقدي يتجلّى أمامـــه إضافة إلى" أسرار البلاغة" و" دلائل الإعجاز"، كتاب" منهاج البلغاء وسراج الأدباء"، الذي اهتم فيه صاحبه بالشّعر، فتحدث" أبو الحسن حازم القرطاجني" عن شعريّة الشّعر، والقول الشّعري، ولم يكن المقصود بهما الشّعر ولا النظم، وإنما نلمس في حديثه شيئا من معاني كلمة" الشعريّة" حين ربط بين صفة الشعريّة وبين التخييل(8).

فحديثه لم يختص بقول عن النظم والشعر، وإنما كان عن كافة الأقاويل الأدبية، هذا ما ذهب إليه الفرابي فــ« القول إذا كان مؤلفا مما يحاكي الشيء ولم يكن موزونا بإيقاع، فليس يعد شعرا ولكن هو قول شعري»(9).

ومفهوم الشّعر في تصور" حازم القرطاجني" هو:« إنهاض النّفوس إلى فعل شيء أو طلبه أو اعتقاده، أو التخلّي عن فعله، أو طلبه أو اعتقاده»(10).

هذا ما ذهب إليه" جابر عصفور"، فمن المنطق أن يكون الموضوع الرئيس في صناعة الشّعر هو الأشياء التي لها اتصالا وثيقا بفعل الإنسان. باعتقاده أو طلبه ومنطقيا أيضا أن تكون أداة صناعة الشعر متصلة بغاية أو مؤدية لها، فتضل منتسبة إلى الفعل الإنساني من زاوية الطلب أو الاعتقاد أو الممارسة(11).

وقد ميّز" حازم القرطاجني" بين الشعر والفلسفة، فيما ميّز الشّعر عن الأقاويل العرفانية التصديقيّة والتصويريّة من جانب، ومن جانب آخر مايزه عن أنواع الفن الأخرى ودنا من مفهوم الشعرية في قوله:« إن الشّعر كلام موزون مقفى، من شأنه أن يحبّب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكرّه إليه ما قصد تكريهه لتحمل بذلك عن طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن حسن تخيل له ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصوّرة بحسن هيئة تأليف الكلام، أو قوة صدقة أو قوة شهرته أو بمجموع ذلك، وكل ذلك يتأكد بما يقترن من إغراب، فإنّ الاستغراب والتعجّب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية قوي انفعالها وتأثيرها»[12].

فتعريف" حازم القرطاجي" للشعر يتميّز بالدقّة، التي تكمن في أدائه لوظيفة محددة، يظهر فيها العنصر الشّكلي في الشعر من ناحية وزنه وقافيته، كما تظهر فيها الخاصيّة الإبداعيّة، التي تتمثل في عنصر التأثير في المتلقّي»[13].

لقد ظلّ تعريف" القرطاجني" للشعر محافظا على الخاصيّة الذاتية.« وهي الوزن والقافية والخاصية العامة هي" التّخييل" في الشعر والتي لا تنفصل أصلا عن البنية الإيقاعية، التي لا تنفصل بدورها عن بنية التركيب والدلالة وفاعلية التّخييل الشعري أو المتخيل والمحاكاة قائمة على نوع من التناسب بين الموسوعات والمفهومات»[14].

وقد اقترب" القرطاجني" من مفهوم الشعريّة عندما لمّح إلى إمكانية اشتمال النّثر على عناصر الشعريّة لتوافر عنصري التّخييل والمحاكاة فيه، ولكي يكون خليقا بهذه التسمية، عليه أن يثير إغرابا ويحدث تعجيبا عند السّامع[15].

تقلّبت الشعريّة على أرضيات نقدية كثيرة اكتسبت خصائصها التنظيريّة والنقدية، فمن الشّعر صناعة تسقط سقوطا ممنمطقا على الإبداع الشعري بين أرضية عربية تبني سقوف الشّعر فوق أعمدة" القاضي الجرجاني"، التي اصطلح عليها تسمية" عمود الشعر" ومنها اكتسب الشّعر هويته العربية فلو اختلّ عنصر من هذه العناصر سقط صرح الشّعر العربي ولو كان مكتمل البناء والمعنى.

لقد كان عمود الشّعر هو الأقوى نقديا على حمل سواعد الشّعر العربي، فقد احتضنه من ناحية التخييل والتشكيل البلاغي والإيقاعي، وبالتالي فمفهوم الجرجاني أقرب إلى مصطلح الشعرية لأنه يحافظ على روح الشّعر.

– وفيما يلي جدول يوضّح ورود مصطلح" الشعرية في التراث النقدي":

التسميـــة	القائـــل بهـــا	المقولـــة	المرجـــع
– الصناعة	– أرسطو	« إنّا متكلمون الآن في صناعة الشعر وأنواعها».	– أرسطو طاليس: فن الشعر، ص 85.
– الصناعة	– ابن سلام الجمحي – قدامة بن جعفر – الجاحظ – أبو الهلال العسكري	« وقد أخذ مفهوم الصناعة عندهم مدلولا خاصا تمثل في المهارة وحسن التفنن».	– نوارة ولد أحمد: شعرية القصيدة الثورية، ص 85. – بشير تاوريريت: رحيق الشعرية، ص 22.
– الصناعة	– ابن سلام الجمحي	« وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات».	– بن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، ص 05.
– عمود الشعر	– القاضي الجرجاني	حددها المرزوقي في سبع مبادئ كان قد عدها الآمدي ووضحها الجرجاني.	– إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص: 405.
– النّظم	– عبد القاهر الجرجاني	« توحي معاني النحو في معاني الكلام»	– عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمد التويخي، ص 99.
– التخييل	– القرطاجني	والتخييل عنده:« أن نتمثل لمتلقي الشعر صورة أو صور ينفعل لتخيلها انفعالا من غير روية إلى جهة من الانبساط والانقباض».	– حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص 89.

وما يمكننا قوله: إنه على الرّغم من عدم وجود نظريّة متكاملة ناضجة يتحدد من خلالها مفهوم الشعرية العربية إلا أننا لا ننكر وجودها في التراث العربي النقدي بتسميات متعددة كالصناعة، النظم، عمود الشّعر، التخييل... الخ. كما لا يمكننا أن ننكر جهود النقاد القدامى، التي كانت الأساس في انطلاق النقاد المحدثين في دراساتهم التنظيريّة والتطبيقيّة على السّواء، إذ تتمثل هذه الجهود في الأفكار والآراء النقدية التي تضمنتها مؤلفاتهم.

فكانت مرجعا أساسا للنقاد المحدثين الذين أخذوها بالدراسة والتحليل محاولين استنباط قواعد الشعرية مصنفين إيّاها علما قائما بذاته.

2– الشعريّة في النّقد الحديث والمعاصر:

2–1. في النّقد الغربي:

2-1.1 " تزفيطان تودوروف"(T.Todorov):

اقترن مصطلح" الشعريّة" بالنّاقد الغربي" تودوروف"، وهو في طليعة النقّاد الذين عنوا بشكل خاص بالتّنظير والتأصيل لها في النّقد الحديث منذ الستّينات وحتّى الوقت الحاضر، إذ لا تجد مؤلّفا من مؤلّفاته إلاّ وقد وظّف فيه" مصطلح الشعريّة"، كما هو الشّأن في كتابه المترجم إلى العربية والموسوم" بالشعريّة"، وفي كتابه" شعريّة النّثر" وسنخصّ الاهتمام بالكتاب الأوّل" الشعريّة" الذي تناول فيه شعريّة أرسطو باعتبارها اللّبنة الأولى، إذ يقول:

« إنّ مؤلف أرسطو في الشعريّة الذي تقادم بنحو ألف وخمسمائة سنة، هو أول كتاب خصّص بكامله لنظريّة الأدب، وقد شبّهها في قوله:" فهي تشبه إنسانا خرج من بطن أمه بشوارب يتخلّلها المشيب"»(16).

فـــ" تودوروف" هنا يشير بتصوّره إلى اكتمال ونضج الشعريّة الأرسطية.

أمّا ما يؤكّد عليه" تودوروف" في كتابه:« أنّ العمل الأدبي في حدّ ذاته هو موضوع الشعريّة، فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب النّوعي الذي هو الخطاب الأدبي»(17).

ممّا سبق نقول أن شعريّة" تودوروف" هي بحث في أدبية الخطاب الأدبي بعيدا عن الخطابات الأخرى ذات الطّابع الفلسفي والتّاريخي، ذلك أنّ:« العلاقة بين الشعريّة والعلوم الأخرى التي لها أن تتّخذ العمل الأدبي موضوعا، هي علاقة تنافر»(18).

كما يرى" تودوروف" أنّ الشعريّة لا تهتم ولا تعنى بالأدب الحقيقي، بل بالأدب الممكن أو المتوقّع، ومجالها عنده« لا يقتصر على ما هو موجود بالفعل وإنّما يتجاوزه ذلك إلى إقامة تصوّر لما يمكن مجيئه»(19).

فالشعريّة لا تختص بتدارس الخطاب الأدبي في حدّ ذاته وإنّما:« تكرّس الجهد لاستنطاق خصائص الخطاب الأدبي بوصفه تجليّا لبنية عامّة لا يشكّل فيها هذا الخطاب إلاّ ممكنا من ممكناتها، ولهذا لا نبحث الشعريّة في هذا الممكن فحسب، وإنّما في الممكنات الأخرى كلّها»(20).

ويتّضح ممّا سبق أن" شعريّة تودوروف"« تتحدّد على أساس اشتغالها على خصائص الخطاب الأدبي»(21).

– لذا نقول إنّ مفهوم الشعريّة كونه« مقاربة للأدب»[22]، فهو« يعنى بتلك الخصائص التي تصنع فرادة الحدث الأدبي أي الأدبية»[23]، على اعتبارها أنّها تحمل ملامح وخصائص تثبت هويّة الخطاب الأدبي وتميّزه عن غيره.

2-1.2 " رومان جاكبسون"(Roman Jackobson):

وأوّل ما يطالعنا بشأن" الشعريّة" هو كتابه" قضايا الشعريّة" و" الوظيفة الشعريّة" و" عن مفهوم الشّعر"، أمّا عن محتواه فيقول:« إنّ محتوى مفهوم الشّعر غير ثابت وهو متغيّر مع الزّمن»[24]، كما أشار لفرادة الشّاعرية وميّزها بقوله:« إنّ الوظيفة الشعريّة أي الشّاعريّة هي كما يراها الشكلانيون عنصرا فريدا، عنصرا لا يمكن اختزاله بشكل ميكانيكي إلى عناصر أخرى، عنصرا ينبغي تعريته والكشف عن استقلاليته» [25].

فالقضيّة الأساسية في شعرية" رومان جاكبسون" هي قضية الأدبية بمعنى آخر ما لذي يجعل من رسالة كلامية عملا فنيا، وباعتبار الأدب كلاما بمعنى أن مادته الخام هي اللغة واللسانيات على حدّ قوله:« هي العلم الذي يشمل كل الأنساق والبنيات اللفظية، ولكي نستوعب مختلف البنيان كان لزاما عليها ألاّ تختزل في الجملة أو تكون مرادفة للنحو، فهي لسانيات الخطاب أو لسانيات فعل القول...»[26].

وقد شخص" رومان جاكبسون" في نظرية الاتصال ستة نقاط محورية تجعل الخطاب تامّا، هي كالآتي:

فالقول يحدث من(مرسل)، يرسل(رسالة) إلى(مرسل إليه)، ولكي يكون ذلك عمليا، فإنه يحتاج إلى ثلاثة أشياء هي:

1- السيّاق: وهو المرجع الذي يحال إليه المتلقي كي يتمكّن من إدراك مادة القول ويكون لفظيا.

2- الشّفرة: وهي الخصوصية الأسلوبية لنصر الرسالة، ولابد لهذه الشفرة أن تكون متفارقة بين المرسل والمرسل إليه.

3- وسيلة اتصال: حسيّة أو نفسيّة للرّبط بين الباعث والمتلقّي لتمكنها من الدخول والبقاء في الاتصال، والمخطط الآتي يوضح ذلك[27].

سيـــــاق

رســالة

مرســــل ══════════ مرســــل إليـــــه

وسيلـــة

شفـــــرة

« ... وهذه النقطة تشكّل في مجملها دارة التّواصل، ولا يمكن استبعاد نقطة منها لأنّها تشبه الدّارة الكهربائية تماما، والخطاب فيها هو التيار، فلو اسقطنا عنصرا في الدّارة انقطع التيّار أو على الأقل تختل الدّارة، ويشوّه مخططها البياني، وكذلك الأمر بالنسبة للدّارة التواصلية الكلامية...»[28].

وهذا المخطط هو ما أسماه جاكبسون بـــ" الوظائف اللغوية" التي تبلورت عن عوامل الاتصال وهي[29]:

1- الوظيفة التعبيرية: Expressive -
2- الوظيفة الافهامية: Conative -
3- الوظيفة المرجعية: Référentiel -
4- الوظيفة الانتباهية: Phatique -
5- الوظيفة الماوراء اللغوية: Métalinguistique -
6- الوظيفة الشعرية: Poétique -

وبناء علة ما سبق أولى" جاكبسون" عناية خاصة بوظيفة الشعرية كونها تمثل أرقى حساسيات الأدبية، التي يصل إليها الأثر الأدبي الذي يرفع القول الأدبي من مرجعيته العادية إلى سياق جمالي يتجسّد فيه تحول هذا القول اللغوي من رسالة إلى نص، ولا يقتصر هدف نقل الأفكار أو المعاني وحدها من المرسل إلى المرسل إليه، ولكن الرسالة تصبح الغاية نفسها في الخطاب الأدبي.

أما فيما يخص الرّبط بين" الشعريّة" و" اللسانيات" فقد قام" جاكبسون" بمعالجة نصوص الشعراء، حيث قارب بين المظهر الصوتي واللساني، وكان الصوت هو الغالب في شعرية كل من" مايا كوفسكي" و" بوشكين"، وظلّ هذا الأثر يلاحق جاكبسون في تأسيسه للأسلوبية البنيوية [30].

والشعرية في نظر" جاكبسون" علم قائم بذاته في حقل اللسانيات« بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما في الشعر على وجه الخصوص...»[31].

وما نؤكد عليه هو أن" جاكبسون" قد وقف على ملامح الشعرية التي حصرها في القافية والسجع والجناس، والمقابلة... إضافة إلى الصورة الشعرية، وعلى ما يبدو أنها تركّز على الجانب الشكلي الذي يترك أثرا محسوسا في ذهنية المتلقّي.

إضافة إلى اهتمامه بالتصوير الشعري الذي جسّده في التشبيهات والرموز والغموض، وكلّها تحتكم إلى جانب موسيقي وصوتي يؤطّرها.

2-1.3 شعريّة" جون كوهين"(Jean Cohen):

عرّف "جون كوهين" الشعرية بقوله:« الشعرية علم موضوعه الشعر»[32]، وقد حدّد بهذا خطوة رئيسية في دراسة الشعرية، تمثلت في استخلاص الخصائص والسّمات التي تحقّق النصر فرادته مثل: الوزن، والقافية، والإسناد اللغوي المخصوص، النظم والاستعارة وغيرها. فالشعرية عنده هي:« ما يبحث عن خصائصه في علم الأسلوب الشعري»[33].

وتطرّق" كوهين" إلى قضية الانزياح في الشعر الذي عدّه،« علم الانزياحات اللغوية»[34]، فهو يرى بأن الانزياح ذو طابع تعميمي يمسّ كل مكونات القصيدة لتتحوّل بذلك إلى الانحراف عن القاعدة، ويكون هذا الأخير– الانحراف– أكثر ظهورا في اللغة الشعرية، الشيء الذي يضفي على النصر صفة الشّاعرية، مما يجعلها لغة متراحة تتّسم بالغموض وينعتها كوهين" باللغة العليا"[35].

ويرى" كوهين" أن للشعر دور فعّال فهو:« قوّة ثانية للغة وطاقة وسحر وافتتان»[36].

ويتّفق" كوهين" مع" ابن طباطبا" في قوله:« الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطاباتهم بما يخص به من النظم»[37]، فهو يقترح بأن يكون التمييز بين الشعر والنثر لغويا لأن لغة النشر هي لغة الطبيعة ولغة الشعر هي لغة الفن[38].

ممّا سبق نجد أن ما يميّز اللغة الشعرية عند" كوهين" هو عدولها عن المعاني القاموسية، فهي بعدولها ذاك تضفي على القصيدة صفة الشاعريّة، و" اللغة المتراحة" على

حدّ قوله، هي لغة مبهمة ترهق المتلقي قبل الوصول إلى دلالتها، وما يميز لغة النثر عن لغة الشعر هو أنّ لغة النّثر هي لغة الطبيعة، أما لغة الشّعر فهي لغة الفن.

وما نخلص إليه ممّا سبق أن:

- شعرية" تودوروف" تتحدّد على أساس اشتغالها على خصائص الخطاب الأدبي، فالشعرية لا تهتم ولا تعني بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن والمتوقّع.

- أما" جاكبسون" فشعريّته قائمة بذاتها في حقل اللسانيات، كما يرى في القافية والسّجع والجناس والمقابلة... إضافة إلى الصورة الشعرية التي تجسّدها التشبيهات والرّموز والموسيقى أنها أدوات تحقّق الشعريّة.

- ويجعل كوهين" الشعرية" في كونها" إنزياحا"، ويعني بالانزياح العدول عن المعاني القاموسية، ممّا يضفي على القصيدة/ النّص صفة الشاعريّة.

2-2 عند العرب:

يختلف النقّاد العرب في تحديد مصطلح جامع للشعرية، ممّا جعله ينعكس على المفهوم ويرجع" يوسف وغليسي" هذا الاضطراب في المفهوم والاصطلاح إلى عدم التنسيق بين الباحثين الذين واجهوها« بجهود انفرادية تعوزها روح التنسيق الاصطلاحي على مستوى الحدود التي تنعكس حتما على مستوى المفاهيم»[39].

وسيوضح الجدول الآتي تعدد المصطلح عند بعض النقاد وزئبقية المفهوم في التصور النقدي الرّاهن:

التسمية/ الاصطلاح	آراء النقـــاد	المـــرجـــع
- الشعـــريـــــة[*]	- حسن ناظم:« إن لفظة الشعرية قد شاعت وأثبتت صلاحيتها في كثير من كتب النقد فضلا عن الكتب المترجمة إلى العربية»[**]	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص 16- 17.
- الشـــــاعريّـــة	« تأخذ بكلمة الشاعرية لتكون مصطلحا جامعا يصف اللغة الأدبية في النثر والشعر... ويشمل مصطلحي الأدبية والأسلوبية»	- عبد الله الغذامى، الخطيئة والتكفير، ص 21- 22.
- الأدبيـــــــــة	« الأدبية مفهوم مواز لمفهوم الشعرية في أهدافه وإلى حد ما في طرائقه... وبهذا تكون علاقة الشعرية بالأدبية علاقة المنهج بالموضوع».	- حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص 36.
- الشعـــريــــة	« الشعرية ليست قضية شكلية، أو لعبة تمنح	- نور الدين السد: الشعرية العربية،

	جواز السفر لدخول عالم الشعر».	ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1995، ص 09.
–	أخذ بهذا المصطلح توفيق بكار وعبد السلام المسدي.	– عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير، مفاهيم الشعرية، ص 27.
– الشعـــريــــة	« الشعرية وظيفة من وظائف ما الإنشـــائيــــة يسميه الفجوة أو مسافة التوتر».	– عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص 13.
– الشعـــريــــة	« فالفجوة تميز الشعرية تمييزا موضوعيا لا قيميا».	– كمال أبو ديب: في الشعرية، مؤسسات الأبحاث العربية، بيروت، ط1، 1987، ص 35.
– الشعـــريــــة	« سر الشعرية هو أن تضل دائما كلاما ضد الكلام لكي نقدر أن نسمي العالم وأشياءه أسماء جديدة».	أدونيس: الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، ط2، 1989، ص 78.
– الشعـــريــــة	« هي شعرية الانفتاح والتجاوز والتغيير».	– بشير تاوريريت: رحيق الشعرية، الحداثية، ص 179.
– بويتيـــــك	تبنى هذا المصطلح حسين الواد في كتابه « البنية القصصية في رسالة الغفران».	– حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 27.
– بويطيقـــا	– تبنى هذا المصطلح د.خلدون الشمعة في كتابه« الشمس والعنقاء».	– حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 27.
– نظرية الشعــر	– تبنى هذا المصطلح على الشّرع في ترجمة لمقدمة كتاب نور ثروب« تشريح النقد».	– حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، نقلا عن فراي نور ثروب، مقدمة كتاب تشريع النقد، ترد على الشرع في مجلة الأقلام، العدد 9، 1989، ص 66.
– فـــن الشعــر	– تبنى هذا المصطلح يوسف عزيز بن ترجمة لدراسة ادوارد ستاكينفييج« عن الشعر النينوي وعلم اللغة في اتجاهات النقد الحديث». – علية عزت عياد في« معجم المصطلحات اللغوية والأدبية».	– حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، نقلا عن ستاكيفنج ادوارد: فن الشعر البينوي وعلم اللغة، تريوئيل يوسف عزيز، في مجلة أقلام، ع(11، 12)، 1989، ص 28.
– فـــن النظـــم	– رومان جاكسون وذلك في كتابه« أفكار وآراء حول اللسانيات والأدب».	– حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 28.
– الفن الإبداعي/ الإبداع	– تبني هذا المصطلح: جميل نصيف في ترجمته لكتاب ميشال باختين،« شعرية	– حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 28.

	ديستوفسكي ».	
- علـــــم الأدب	تبنى هذه الترجمة جابر عصفور في ترجمة لكتاب« لاديث كيرزويل» عصر البينوية، ومجيد الماشطة في ترجمته لكتاب فرنس هوكز « البينوية وعلم الإشارة ».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 29.
- بويتيـــــــك	تبنى هذا المصطلح حسين الواد في كتابه « البنية القصصية في رسالة الغفران».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 27.
- بويطيقـــــا	- تبنى هذا المصطلح د. خلدون الشمعة في كتابه« الشمس والعنقاء».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 27.
- نظرية الشعــر	- تبنى هذا المصطلح على الشّرع في ترجمة لمقدمة كتاب نور ثروب« تشريح النقد».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، نقلا عن فراي نور ثروب، مقدمة كتاب تشريع النقد، ترد على الشرع في مجلة الأقلام، العدد 9، 1989، ص 66.
- فــــن الشعــر	- تبنى هذا المصطلح يوسف عزيز بن ترجمة لدراسة ادوارد ستاكينفيبج« عن الشعر النينوي وعلم اللغة في اتجاهات النقد الحديث». - علية عزت عياد في« معجم المصطلحات اللغوية والأدبية».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، نقلا عن ستاكيفنج ادوارد: فن الشعر البينوي وعلم اللغة، تريوئيل يوسف عزيز، في مجلة أقلام، ع(11، 12)، 1989، ص 28.
- فــــن النظــم	- رومان جاكسون وذلك في كتابه« أفكار وآراء حول اللسانيات والأدب».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 28.
- الفن الإبداعي/ الإبداع	- تبني هذا المصطلح: جميل نصيف في ترجمته لكتاب ميشال باختين،« شعرية ديستوفسكي».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 28.
- علـــــم الأدب	تبنى هذه الترجمة جابر عصفور في ترجمة لكتاب« لاديث كيرزويل» عصر البينوية، ومجيد الماشطة في ترجمته لكتاب فرنس هوكز « البينوية وعلم الإشارة».	- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص 29.

الشعرية، الشاعرية، الإنشائية، علم الشعر، علم الأدب، الأدبية، فن الإبداع، الجماليات، فن النظم، نظرية الشعر، بويطيقا، الفن الإبداعي، البوتيك.

وما نخلص إليه ممّا سبق أن مصطلح" الشّعرية" هو المصطلح الأكثر تداولا بالقياس إلى المصطلحات الأخرى كالأدبية، الإنشائية، الشّاعرية وغيرها. وهذا ما أكّده " يوسف وغليسي" حينما قال:« تمتاز الشعرية بين كل المصطلحات المتراكمة بقدر وافر من الكفاءة الدلالية والشّيوع التّداولي، جعلها تهيمن على ما سواها»(39).

هذا وقد دعا" حسن ناظم" إلى ضرورة توحيد المصطلح لأن مصطلح الشعرية يقابل" Poétique" وما يؤكد دعوته قوله:« قد شاعت وأثبتت صلاحيتها في كثير من كتب النقد فضلا عن الكتب المترجمة إلى العربية»(40).

وما نصل إليه أن مفهوم الشعريّة واحد والوجوه الاصطلاحية كثيرة، فقد تناسلت منها الأدبية والإنشائية وفن النّظم... الخ. فكلها تصب في رحيق الشعريّة.

قائمة المصادر والمراجع

(1) أرسطو طاليس: فن الشعر،(ترجمة عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة)، بيروت، لبنان، ط2، 1973، ص 40.

(2) رمضان الصبّاغ: في نقد الشعر العربي المعاصر" دراسة جمالية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998، ص 25- 26.

(3) أرسطو طاليس: فن الشعر، ص 85.

(4) إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4، 1983، ص 405.

(5) المرجع نفسه، ص 406.

(6) مشري بن خليفة: القصيدة الحديثة(في النقد العربي المعاصر)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2006، ص 62.

(7) جابر عصفور، مفهوم الشعر" دراسة في التراث النقدي"، مؤسسة فرح للصحافة والثقافة، القاهرة، مصر، ط4، 1990، ص 125.

(8) حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص 77.

(9)-(4) جابر عصفور: مفهوم الشعر، ص 124.

(10) نوارة ولد أحمد: شعرية القصيدة الثورية في اللهب المقدسة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،(د.ط)، 2008، ص 23.

(11) تزفيطان تودوروف: الشعريّة،(ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة)، دار توبقال، المغرب، ط2، 1990، ص 12.

(12) المرجع نفسه، ص 23.

(13) نوّارة ولد أحمد: شعريّة القصيدة الثوريّة، نقلا عن الميلود عثمان: شعرية تودوروف، عيون المقالات، الدار البيضاء، ط1، 1990، ص 16.

(14) عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، ص 21.

(15) تزفيطان تودوروف: الشعريّة، ص 21.

(16) نوّارة ولد أحمد: شعريّة القصيدة الثوريّة، نقلا عن الميلود عثمان: شعرية تودوروف، ص 16.

(17) تزفيطان تودوروف: الشعريّة، ص 23.

(18) المرجع نفسه، ص 23.

(19) رومان جاكبسون: قضايا الشعرية،(ترجمة محمد الولي ومبارك حنون)، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988، ص 19.

(20) المرجع نفسه، ص 19.

(21) المرجع نفسه، ص 60.

(22) عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، ص 08- 09.

(23) الطاهر بومزبر: أصول الشعرية العربية(نظرية حازم القرطاجني في تأصيل الخطاب الشعري)، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 16.

(24) ينظر: محمد القاضي، تحليل النص السردي(بين النظرية والتطبيق)، دار الجنوب، تونس، د.ط، 1997، ص 33.

(25) بشير تاوريريت: رحيق الشعرية الحداثية، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2006، ص 51.

(26) رومان جاكبسون: قضايا الشعرية، ص 08.

(*) للاستزادة ينظر: رحيق الشعرية الحداثية، ص 52.

(27) جون كوهين: بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد عبد الولي ومحمد العمري، دار توبقال، المغرب، ط1، 1986، ص 09.

(28) المرجع نفسه، ص 17.

(29) بشير تاوريريت: رحيق الشعرية الحداثية، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2006، ص 65.

(30) المرجع نفسه، ص 66.

(31) جون كوهين: النظرية الشعرية(بنية اللغة الشعرية واللغة العليا)، تر: أحمد درويش، دار غريب للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص 259.

(32) محمد بن طباطبا العلوي: عيار الشعر، تحقيق وتع: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ط3، 1984، ص 09.

(33) بشير تاوريريت: رحيق الشعرية الحداثية، ص 69.

(34) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح(في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 287.

(35) حسن ناظم: الشعريّة العربية،(دراسة مقارنة في الأصول والمنهج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2003، ص 16- 17.